دعوات لحوار وطني لإخراج تونس من الأزمة

تونس/وكالات

وافقت حركة النهضة الإسلامية الحاكمة في تونس أمس بتحفظ على قرار مصطفى بن جعفر رئيس المجلس التأسيسي (البرلمان) تعليق اشغال المجلس إلى إجراء غير مسمى بهدف إجراء "حوار وطني" لإخراج البلاد من أزمة سياسية أججها اغتيال نائب معارض الشهر الماضي.

وقالت الحركة في بيان أصدره رئيسها راشد الغنوشي "رغم تحفظنا على هذه المبادرة من الزاوية الشكلية والقانونية، إلا أننا نأمل أن تشكل حافزا للفرقاء السياسيين للجلوس على طاولة الحوار والوصول إلى الحلول التوافقية المطلوبة في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها بلادنا، والتي لا تخلو من مخاطر أمنية وتحديات اقتصادية جمة".

ودعا الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) إلى إجراء "حوار وطني" في تونس على أساس "مبادرة" أطلقها قبل أيام لإخراج البلاد من أزمة سياسية خانقة اندلعت اثر اغتيال نائب معارض.

وقال حسين العباسي الأمين العام للاتحاد انه التقى أمس مصطفى بن جعفر رئيس المجلس التأسيسي (البرلمان) الذي قرر الثلاثاء الماضي تعليق الجلسات العامة للمجلس إلى أجل غير مسمى إلى حين إجراء "حوار وطني" بين الفرقاء السياسيين، دون الكشف عن تفاصيل اللقاء.

ودعا بن جعفر اتحاد الشغل الى ان "يقوم بدور لجمع الأطراف حول طاولة الحوار" شرط أن "يكون على نفس المسافة من كل الأحزاب ومن كل الأطراف".

وقال حسين العباسي ان قرار بن جعفر تعليق جلسات البرلمان "خطوة جاءت في الوقت اللازم لزحزحة الوضع وتغييره".

واقترح اطلاق حوار وطني على أساس مبادرة اطلقها الاتحاد في 29 يوليو الماضي.

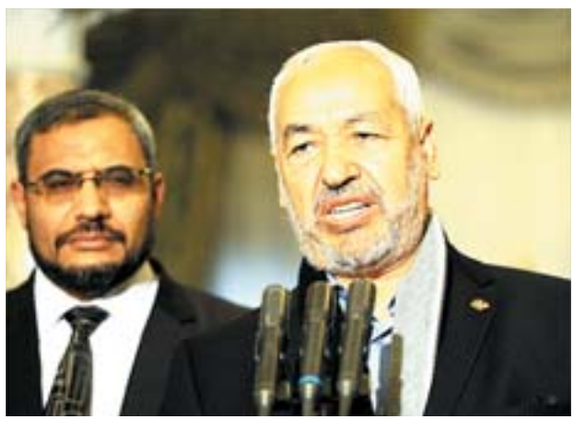

فرنسا تطلب إيران بإظهار جديتها في الملف النووي

باريس/

دعت فرنسا أمس إيران ورئيسها الجديد حسن روحاني بـ"إظهار جديتها" في الملف النووي "من خلال خطوات ملموسة من شأنها تبديد القلق الدولي". وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية خلال مؤتمر صحافي عبر الانترنت غداة لقاء بين وزير الخارجية لوران فابيوس والسفير الإيراني في باريس علي اهاني "لاحظنا تأكيد رغبة في الحوار أعرب عنها الرئيس روحاني".

وأضاف "على إيران أن تثبت جديتها من خلال تقديم اجوبة محددة لمقترحات الماتي ومن خلال مبادرات ملموسة تبدد قلق الاسرة الدولية بشأن برنامجها النووي". وفي النصف الاول من السنة قدمت مجموعة 1+5 (الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وألمانيا) مقترحات لايران في الماتي كخفض مستوى التخصيب خلال المفاوضات.

وقال "إذا كانت ايران فعلا مستعدة فان فرنسا مستعدة مع شركائها في مجموعة 1+5 لاستئناف المحادثات". أعرب فابيوس "عن رغبة فرنسا في ان يسجل تولي روحاني الرئاسة مرحلة جديدة في العلاقات مع ايران".

واضاف "فرنسا مستعدة مثل شركائها للعمل مع السلطات الجديدة لكنها تنتظر من ايران خطوات ملموسة لتبديد قلق المجتمع الدولي من برنامجها النووي وموقفها من الملف السوري ووضع حقوق الانسان". ورغم نفيها تتهم الدول الغربية واسرائيل ايران بالسعي إلى امتلاك السلاح الذري. وتخضع طهران لعقوبات دولية شديدة تسببت بأزمة اقتصادية خطيرة.

كل طرف يحمل الطرف الآخر المسؤولية

انتهاء جهود الوساطة العربية الغربية لحل الأزمة المصرية بالفشل

وصلت الجهود العربية والأميركية والأوروبية لإخراج مصر من أزمتها السياسية الراهنة إلى طريق مسدود بعدما أعلنت الرئاسة المصرية فشل الوساطة التي تقوم بها قطر والإمارات والولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي انتهت بالفشل وحملت جماعة الإخوان المسلمين المسؤولية وحذرتها من خطر التصعيد الأمر الذي رفضته الجماعة التي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي.

وتبادلت الأطراف المصرية المتنازعة على السلطة الاتهامات بشأن إخفاق مساعي الوسطاء العرب والأجانب في التوصل إلى حل لإنهاء حالة الاحتقان والانقسام السياسي غير المسبوق الذي تشهده مصر حاليا.

ووجه عضوان في مجلس الشيوخ الأميركي رسالة قوية للجيش المصري عندما قالا إنه يجب الإفراج عن السجناء السياسيين وبدء حوار وطني وعودة البلاد بسرعة إلى الحكم الديمقراطي.

وقام السناتور لينزي غراهام والسناتور جون مكين بمهمة بطلب من الرئيس باراك أوباما للمساعدة في حل الأزمة التي اندلعت بعد عزل الجيش للرئيس الإسلامي المنتخب الشهر الماضي.

وحث الاثنان جماعة الإخوان المسلمين على تجنب اللجوء إلى العنف والمشاركة في حوار لإيجاد مخرج سياسي من الأزمة.

وتعكس المهمة التي قام بها عضوا مجلس الشيوخ قلق واشنطن من الأحداث في مصر لكن تصريحاتهما بعد الاجتماع مع الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة ومحمد البرادعي نائب الرئيس المؤقت ومع رئيس الوزراء المؤقت حازم الببلاوي لم تظهر تأييدا لأفعال الحكومة المؤقتة.

وبعد ساعات من تصريحات عضوي مجلس الشيوخ نسبت وكالة أنباء الشرق الأوسط إلى أحمد المسلماني المستشار الإعلامي للرئيس المصري المؤقت عدلي منصور القول إن منصور يستنكر تصريحات مكين ويعتبرها تدخلا غير مقبول في الشؤون الداخلية لمصر.

ونقلت قوله إن مكين "يزيف الحقائق وإن تصريحاته الخرقاء مرفوضة جملة وتفصيلا".

وجاء رد المتحدث باسم الحكومة المؤقتة شريف شوقي على تصريحات عضوي مجلس الشيوخ فاترا. ورفض توصيفهما للإطاحة بمرسي بأنها انقلاب وقال إن السلطات المؤقتة وضعت خطة للانتقال السياسي وإجراء انتخابات جديدة..

وقال الاتحاد الأوروبي إنه سيستمر في الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة السياسية في مصر.

وقال مايكل مان المتحدث باسم كاثرين آشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي إنه ليس على علم ببيان الرئاسة المصرية لكن برناردينو ليون مبعوث الاتحاد الأوروبي متواجد في مصر منذ أيام ويشارك في جهود الوساطة.

وأضاف مان للصحفيين "سنستمر في بذل قصارى جهدنا في محاولة وتشجيع الناس على المضي قدما في هذا الحوار الذي يشمل الكل وأنه من المهم للغاية أن نرى عودة للمرحلة الانتقالية الديمقراطية في مصر. سنواصل جهودنا."

إضراب عن الطعام غير مسبوق يهزّ جوانتانامو

جوانتانامو/ا ف ب

ينفذ المعتقلون في سجن غوانتانامو المثير للجدل بدون توجيه أي اتهام إليهم ولا محاكمتهم، إضرابًا عن الطعام، منذ ستة أشهر بالتمام، في حركة "غير مسبوقة من حيث مدتها وحجمها"، لكنها تبدو اليوم في تراجع.

ففي حين تلتزم غالبية السجناء صوم رمضان تحت وهج شمس غوانتانامو الحارقة، فإن سلطات السجن الأميركي اعتبرت أمس ثلثهم في حالة إضراب عن الطعام.

ومن أصل مجموع الرجال الـ166 المعتقلين في هذا الجيب النائي، المستأجر من كوبا منذ القرن التاسع عشر، ما زال 57 يرفضون تناول الطعام، بعد ستة أشهر، يومًا بيوم، منذ بدء الحركة، بحسب الحصيلة اليومية للسجن.

وفي أوج الإضراب في يونيو، اتبع هذه الحركة 108 معتقلين، بحسب معايير سلطات السجن، التي تأخذ في الحسبان السجناء الذين يرفضون تناول تسع وجبات على التوالي.

وأقرّ الكابتن روبرت دوراند المتحدث باسم السجن بأن "هذا الإضراب عن الطعام غير مسبوق من حيث مدته وحجمه"، ما ينسجم مع الوصف، الذي استخدمه المحامي ديفيد ريمس، الذي يدافع عن خمسة عشر نزيلا في زنزانات جوانتانامو.

يريدون الحسم

وعلق الكابتن دوراند على ذلك بقوله أثناء مقابلة أجريت في القاعدة البحرية، "إن ما يريدونه هذه المرة هو إنهاء اعتقالهم"، مضيفًا "إنه وضع مختلف جدًا عن إضرابات عن الطعام جرت في 2005 و2006م، حيث كانوا يتحدثون عن ظروف اعتقالهم".

وتفتيش المعسكر 6 المبني على إحدى التلال القاحلة سكب الزيت على النار في السادس من فبراير، عندما قام حراس بتفتيش مصاحف بطريقة اعتبرها السجناء مهينة.

لكن منذ ستة أشهر يتذرع المحامون بشكل خاص باعتقالهم لمدة غير محددة منذ إحدى عشرة سنة بدون توجيه اتهام ولا محاكمة، وهذا ما يندد به معظم المضربين.

وقال ديفيد ريمس لوكالة الصحافة الفرنسية "إن عوامل عدة تفسر إسقاط ذلك من حساب العسكريين"، مضيفًا "أعتقد أن العديد من الرجال حصلوا على ما يريدون، لأن الإضراب سمح بجذب الانتباه مجددًا إلى غوانتانامو، ودفع الرئيس أوباما إلى التحرك".

واستطرد دوراند قائلا "أكان الامر يتعلق بخطاب الرئيس أو بتصريحات محاميهم أو تعيين سفير جديد ليبدأ مجددًا العملية الدبلوماسية، نعتقد أن البعض يفكر بأنه حقق هدفه".

وفي أواخر مايو، في أوج انطلاقة الإضراب، كرر باراك أوباما وعده بإقفال غوانتانامو، ورفع القيود عن نقل 56 معتقلا يمنيًا "مؤهلا لإطلاق سراحه"، وعيّن مبعوثًا خاصًا يهتم بإعادتهم إلى بلادهم.

ومن أصل المعتقلين الـ166 في غوانتانامو، تلقى 86 من جنسيات مختلفة موافقة السلطات العسكرية الأميركية على نقلهم إلى بلدانهم الأصلية.

لكن "الوسيلة الوحيدة لحل مشكلة غوانتانامو هي أن يفرج باراك أوباما عن معتقلين"، كما قال ريمس. مضيفًا إن السجناء "حققوا انتصارًا كلفهم باهظا"، لكن "لم يعد بإمكان العديد من الرجال الاستمرار في تحمل المعاناة النفسية والجسدية". إطعام بالقوة فخلف جدران المعسكرين 5 و6 تستمر تغذية 41 مضربًا عن الطعام بالقوة، فيما نقل أحدهم إلى المستشفى.

ولذلك يتم ربط المعتقلين، الذين خسروا الكثير من وزنهم، بكرسي، ويدخل أنبوب في أنفهم حتى المعدة لإدخال الغذاء بالقوة. وبالرغم من تأكيد العسكريين بصوت واحد أن هذه العملية ليست مؤلمة، وأن معظم السجناء يخضعون لها طوعًا، يقر الكابتن دوراند بأن "المضربين عن الطعام يفقدون حقهم في العيش ضمن مجموعة".

وأثناء رمضان، خفف مسؤولو السجن من التدابير التنظيمية "رأفة" بهم، وسمحوا للبعض بالصلاة معًا. وأضاف الضابط في البحرية الأميركية "إن رمضان ينتهي في عطلة نهاية الأسبوع"، لكن "تبقى رؤية ما إذا كان المعتقلون سيبقون خارج الإضراب عن الطعام أم إنهم سيعودون إليه".

العراق يودع رمضان بسلسلة تفجيرات ضحايا بالمئات

بغداد/وكالات

قتل 47 شخصا واصيب العشرات بجروح في هجمات متفرقة في العراق، بينها سلسلة تفجيرات في بغداد قضى فيها 31 شخصا، في وقت تعهد رئيس الوزراء نوري المالكي بالا تتحول البلاد إلى "ضحية للفتاوى التكفيرية".

فقد شهدت بغداد خلال موعد الإفطار أمس انفجار ثماني سيارات مفخخة وثلاث عبوات ناسفة، رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي تتبعها القوات الامنية في العاصمة استعدادا لعيد الفطر.

وقالت مصادر امنية وعسكرية وطبية أن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب 15 بجروح في انفجار سيارة مفخخة وعبوة ناسفة عند سوق شعبي في النهروان (جنوب شرق)، فيما قتل ثلاثة أشخاص وأصيب 20 في هجوم مماثل في الزعفرانية (جنوب).

وقتل خمسة اشخاص وأصيب 17 آخرون بجروح في هجوم بسيارة مفخخة وعبوة ناسفة ايضا في منطقة الدورة (جنوب) قبل ان يقتل اربعة اشخاص ويصاب 13 بجروح في انفجار سيارة في الشعب (شمال شرق).

وفي وقت لاحق، قتل اربعة اشخاص على الاقل واصيب 15 آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة في منطقة الحسينية الواقعة إلى الشمال الشرقي من مدينة بغداد، بينما قتل خمسة أشخاص وأصيب 16 في انفجار سيارة اخرى في الكرادة (وسط).

كما قتل شخص واصيب سبعة بجروح في انفجار سيارة ايضا في ام المعالف (غرب)، وقتل اربعة اشخاص واصيب 17 بجروح في انفجار سيارة في ابو تشير (جنوب).

وفي مناطق اخرى من العراق، قتل 16 شخصا بينهم عشرة قضوا في هجوم بسيارة مفخخة في منطقة تقع إلى الشمال من مدينة بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد).

وصرح مقدم في الشرطة ان "سيارة مفخخة انفجرت في سوق مزدحم في قرية العنكبية الواقعة على بعد 20 كلم شمال بعقوبة، ما ادى إلى مقتل 10 واصابة 15 بجروح".

وقتل ثلاثة اشخاص واصيب اربعة اخرون بجروح في هجومين منفصلين في ناحية السعدية شمال بعقوبة وفي الفلوجة (60 كلم غرب بغداد)، بينما قتل شرطي بهجوم مسلح جنوب الموصل (350 كلم شمال بغداد).

وجاءت هذه الهجمات في وقت تواصلت عملية "ثأر الشهداء" التي تشنها القوات الامنية والعسكرية منذ ايام وتستهدف ملاحقة "عناصر الإرهاب والتكفيريين في قاطع حزام بغداد".

وقد قام رئيس الوزراء نوري المالكي بتفقد هذه المناطق، والتقى قادة عسكريين وامنيين فيها.

وقال بحسب ما نقل عنه بيان رسمي ان "عمليات مطاردة الإرهابيين ستستمر حتى القضاء على الإرهاب واستئصال الفتنة التي تريد سوءا بالعراق وشعبه".

وأضاف ان "العراق والعراقيين لن يكونوا ضحايا للفتاوى التكفيرية واصحاب الفكر الفاسد"، داعيا اهالي المناطق التي تشهد عمليات عسكرية إلى "التعاون مع القوات المسلحة".

وكانت وزارة الدفاع العراقية اعلنت عن اعتقال عشرات المطلوبين خلال هذه العملية التي تعتبر الاكبر منذ الانسحاب الاميركي من البلاد نهاية العام 2011، وفقا لمسؤولين عسكريين كبار.

كما اعلنت الوزارة عن ضبط وتفكيك مئات العبوات الناسفة وعشرات السيارات والدراجات النارية المفخخة واربعة معامل على الاقل لتفخيخ السيارات.

ويشهد العراق موجة عنف متصاعدة حيث قتل في الاشهر الاربعة الاخيرة اكثر من 3500 شخص بحسب ارقام الامم المتحدة.

وفي يوليو وحده، قتل نحو ألف شخص في اعمال العنف اليومية، وهو اعلى معدل ضحايا في شهر واحد منذ ابريل العام 2008م.

بلا حـدود

لم (يصوموا) عن القتل!

هاشم عبدالعزيز

■ بختامه طوى شهر رمضان المبارك لحظات فرح أيام صيامه.

وفي جرد الحساب لما كانت عليه هذه الفريضة الدينية في بلاد العرب خاصة والمسلمين عامة يبدو الحضور طاغيا لأولئك الذين لم يصوموا عن القتل على مدار أيامه.

من هذا الشأن كانت بعض الوسائط الإعلامية عنونت تقاريرها عن الوضع بالصومال بـ:(متمردو الصومال (لا يصومون) عن القتال في رمضان) ونقلت عن المتحدث باسم من وصفتهم بالمتمردين يوم الأحد الماضي واسمه عبدالعزيز أو مصعب قوله: بدأنا عملية عسكرية كبيرة في أنحاء مقديشو بعد الغرب وستستمر حتى صباح الاثنين ..ووعد بشن مزيد من الهجمات خلال الأيام القليلة القادمة مع قرب نهاية شهر رمضان.

وكانت حركة الشباب أعلنت أواخر الشهر الماضي (أن الزيادة في الهجمات المنسقة التي ينفذها مقاتلوها تشير إلى استمرار قوتها) وحذرت في ذلك الحين من تنفيذ مزيد من الهجمات خلال شهر رمضان.

وإذا كانت هذه الجماعة الصومالية جاهرت بأعمالها تلك وتنفيذها خلال شهر رمضان ومنها تلك التي نفذتها الأحد الماضي في العاصمة مقديشو وكانت حصيلتها إصابة امرأتين ونشر الخوف في أوساط الابرياء بالمدينة فإن لهؤلاء أقران من نفس الطيف التي لا تقيم لأرواح الأبرياء أي قيمة والمثل البارز ما كان عليه رمضان في العراق فالتفجيرات الإرهابية في الأسواق المكتظة بالمواطنين..أو المقاهي أو الجوامع والطرقات وأماكن تواجد وتجمع قوات الجيش والأمن حصدت من الأرواح البريئة ما يفوق الألف وأصيبت أسر بنكبات حين فقدت أعداداً من أفرادها..وكما في العراق كانت أيام السوريين الرمضانية في زلزال من الموت القائم والقادم والسبحة كانت في امتداد إلى ليبيا وتونس في مذابح واغتيالات وحشية وبقيت باكستان حاضرة في مشهد المذابح الطائفية.

يصعب استيعاب هذا الوضع إلا في كونه عن انحدار يراد من ورائه السقوط العربي بالأساس في هاوية سحيقة.

هل ثمة أفق للخروج من هذه الدوامة الجهنمية؟

بالقطع نعم إذا ما تحولت مواجهة هذه الأوضاع إلى قضية المجتمع بأسره وفي كل بلد عربي وإسلامي وقضية عالمنا الدولي والإنساني بأسره لأن يبقى الحرب على الإرهاب أقرب إلى مشروع لاستغلال الإرهاب وبالإرهاب نفسه.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

الرئيس يتلقى

أود أن أتقدم إليكم ولشعب بلدكم بأحر التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد.

خلال الشهر الماضي تشارك المسلمون في الولايات المتحدة وفي جميع أنحاء العالم بالتقاليد الرمضانية مع أسرهم وأصدقائهم وهم خلال ذلك يستمدون القوة من عقيدتهم ومن مساعدتهم لأولئك الأقل حظا.

أتمنى أن شهر رمضان المبارك قد كان فرصة للتجديد والتأمل للمسلمين في بلدكم..وأتمنى لكم ولشعبكم أن تنعموا بالسلام والصحة والازدهار في السنة القادمة.

الرئيس يعزي

وقد أعرب الأخ الرئيس عن امنياته لزملائه المصابين في نفس الحادث الشفاء العاجل ،وأكد على أهمية الاهتمام بأوضاعهم الصحية ومواساتهم بكل ما يلزم.

وزير الداخلية

من جانبه أكد مدير عام التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بوزارة الداخلية العميد الدكتور محمد القاعدي أهمية استمرار البرامج الثقافية لكافة الوحدات الأمنية ..معتبرا هذه المسابقة، تجربة أولى ،تلحقها تجارب موسعة في الأشهر القادمة..ولفت إلى أهمية رفع الروح المعنوية للجنود من خلال تكريس البرامج الثقافية لكافة الوحدات الأمنية واكتشاف الطاقات الخلاقة ومواهب الإبداع في المؤسسة الامنية .